

النهاية في غريب الأثر

- { كفل } ... فيه [أنا وكافِلُ اليتيم كَهَاتَيْنِ في الجنَّة له ولِغَيْرِهِ]
الكافِل : القائم بأمر اليتيم المُربِّي له وهو من الكفيل : الضَّامِّين .
والضَّامِّيرُ في [له] و [لغيره] راجعٌ إلى الكافِل : أي أنَّ اليتيم سواء كان
للكافِل من ذَوِي رَحِمِهِ وَأَنْسَابِهِ أو كان أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ تَكْفَّلَ بِهِ .
وقوله : [هَاتَيْنِ] إشارة إلى أَصْبُعَيْهِ السَّيِّدَاتِة والوسطَى .
(ه) ومنه الحديث [الرَّابُّ كَافِلٌ] الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ اليتيم لأنه يَكْفُلُ
تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .
(ه) ومنه حديث وَفْدِ هَوَازِنَ [وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ] يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَّ خَيْرٍ مَنْ كُفِّلَ فِي صِغَرِهِ وَأُرْضِعَ وَرُبِّيَ حَتَّى نَشَأَ
وكان مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .
(ه) وفي حديث الجمعة [لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ] الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ
وَالنَّصِيبُ .
(ه) وفي حديث مَجِيئِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ [وَعَدَّيْنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَامَةَ ابْنِ هِشَامٍ
مُتَّكِفَيْنِ لِأَنْ عُلِّيَ بَعِيرٌ] يُقَالُ : تَكْفَّلْتُ الْبَعِيرَ وَأَكْفَلْتُهُ : إِذَا أَدْرَجْتَ
حَوْلاً سَنَامَهُ كِسَاءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ وَذَلِكَ الْكِسَاءُ : الْكِفْلُ بِالْكَسْرِ .
- ومنه حديث جَابِرٍ [وَعَمَدُونَا إِلَى أَعْطَمِ كِفْلٍ] .
- ومنه حديث أَبِي رَافِعٍ [قَالَ : ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ] يَعْنِي مَقْعُودَهُ .
(ه) وحديث النَّخَعِيِّ [أَنَّهُ كَرِهَ الشُّرْبَ مِنْ ثُلُمَةِ الْقَدَحِ وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ
الشَّيْطَانِ] أَرَادَ أَنَّ الثُّلُمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ .
(س) وفي حديث ابْنِ مَسْعُودٍ [ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : إِنَِّّي كَائِنٌ فِيهَا كَالْكِفْلِ آخِذٌ مَا
أَعْرِفُ وَأَتْرِكُ مَا أُنْكَرُ] قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرَارُ .
وقيل : هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالنَّهْضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لَازِمٌ بِعَيْتِهِ